ظاهرة الدروس الخصوصية في مرحلة التعليم الاساسي في ضوء بعض المتغيرات "دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الاولى في منطقة جبلة"

د. سمر محمد يوسف*

(تاريخ الإيداع 9 / 3 / 2021. قبل للنشر في 9 / 6 / 2021)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بمرحلة التعليم الاساسي في منطقة جبلة، ولتحقيق الهدف قامت الباحثة بتطبيق استبانة على عينة عشوائية مؤلفة من 80 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الاولى، للتعرف إلى أسباب انتشار تلك الظاهرة ، ثم تقديم مقترحات للتخفيف من درجة انتشارها، وتوصل البحث إلى الآتي:

1- تتلخص أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في عدة أسباب وذلك كما يراها التلاميذ بأسباب تتعلق بالتلميذ نفسه، والمعلم والمنهاج المطبق والاسرة ..

2-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الاستبانة حول أسباب أخذ الدروس الخصوصية في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي تبعاً لمتغيري الجنس و نظام تلقي هذه الدروس(افرادي او ضمن مجموعات)، و كذلك تبعا لمتغير المادة الدراسية ، بينما وجدت فروق حول أسباب أخذ الدروس الخصوصية تبعاً لمتغيري سكن التلاميذ لصالح تلاميذ الريف، وكذلك تبعاً لمتغير المدرس للعينة وذلك لصالح المدرس المتخصص.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية، الحلقة الاولى من التعليم الاساسي.

* مدرّسة ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The phenomenon of private lessons in the basic education stage in light of some variables "A field study for a sample of the first cycle students in Jablah"

Dr. Samar Youssef*

(Received 9 / 3 / 2021. Accepted 9 / 6 / 2021)

□ ABSTRACT □

This research aims to study the phenomenon of the spread of private lessons at the stage of basic education in the Jableh region, and to achieve the goal, the researcher applied a questionnaire to a random sample of 80 students from the first cycle, to identify the reasons for the spread of this phenomenon, and then submit proposals to reduce the degree of its spread. The research found the following:

1-The reasons for the spread of the phenomenon of private lessons can be summed up in several reasons, as the students see them with reasons related to the student himself, the teacher, the applied curriculum, and the family.

2- There are no statistically significant differences between the averages of the respondents of the sample to the questionnaire about the reasons for taking private lessons in the first cycle of basic education according to the sex variables and the system for receiving these lessons (individually or within groups), and also according to the subject variable, while differences were found. On the reasons for taking private lessons according to the student housing variables for the benefit of rural students, as well as the teacher variable for the sample for the benefit of the specialized teacher.

Key words: private lessons, the first cycle of basic education.

* **Assistant Professor, Curricula and Methods of teaching Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مُقدّمةُ

تعد ظاهرة الدروس الخصوصية من أكثر الظواهر انتشارا في المجتمع، وقد اختلف الكثير من التربويون في تقييم هذه الظاهرة، فالبعض يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعبر إلا عن سعي المعلمين لطرق الكسب غير المشروع حيث يقصّرون في أداء واجباتهم خلال اليوم الدراسي لكي يجبروا أولياء أمور التلاميذ للجوء قسرياً إلى هذه الدروس، في حين يرى البعض الآخر أنها ليست نتاج تقصير من المعلمين بقدر ما هي نتاج لطبيعة المناهج وكبر حجمها خاصة في مرحلة التعليم ماقبل الجامعي، مما يضطر المعلم في المدرسة إلى الإسراع في إعطاء المنهج على حساب فهم التلاميذ مع عدم مراعاة اختلاف قدراتهم العقلية، الأمر الذي يستوجب لجوء التلاميذ إلى الدروس الخصوصية، إذ ينشغل الأهل في وظائفهم اليومية سواء في البيت أو العمل لتأمين متطلبات الحياة المتزايدة، مما يضطرهم في النهاية لتسليم شؤون تعليم أولادهم للمعلمين الخصوصيين الذين يحصلون مقابل ذلك على أجر مادي، مما يسمح لهم بمتابعة مستويات أبنائهم العلمية دون أن يتولوا هم هذه المسؤولية(Al-Rashidi et Al,2004,286) ، فقد انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية في الحياة اليومية بكثرة، ولم يعد منها للأسرة انفكاك، ومهما لقيت تأييداً أو استهجاناً، "فقد باتت هذه الظاهرة ضرورية جدا لمن يريد أن يعلم أبناؤه فالمناهج صارت ثقيلة جدا ومتخمة ولا يتسع الزمن التدريسي لإنهائها"وطفة (Watfa,2003,55) ، إلا أن الغريب في الأمر أن هذه الظاهرة كانت – سابقًا – تقتصر على المرحلة الثانوية فقط؛ بسبب رغبة الطلاب وأولياء أمورهم في الحصول على درجات، تؤهلهم لدخول أرقى الجامعات وأفضل الاختصاصات، أما الآن فأصبحت ظاهرة الدروس الخصوصية تغزو جميع المراحل التعليمية على حد سواء، وهي من اهم المشكلات التي تواجه نظم التعليم، فلم تعد تقتصر على التلميذ الضعيف فقط، بل امتدت لتشميل جميع التلاميذ على اختلاف مهاراتهم وقدراتهم وجميع المراحل الدراسية، فظاهرة الدروس الخصوصية هي مسؤولية ثلاثة عناصر: الأول: هو المدرس الذي لم يستطع توصيل المعلومة بصورة واضحة وسهلة للتلاميذ، والثاني: هو التلميذ الذي لم يفهم جيدًا، ويطالب ولي أمره بمساعدته بدرس خصوصي، أما العنصر الثالث: فهو ولي الأمر الذي يستجيب لرغبة ابنه، ويتحمل نفقات الدروس الخصوصية(Al-Nabrawi , 20004,22)، ويمكن توصيف الدروس الخصوصية على أنها: "عملية تعليم غير نظامي تتم بين تلميذ ومدرس يتم بموجبها تدريس التلميذ مادة دراسية أو جزء منها لوحده أو ضمن مجموعة بأجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم" (47 ،2000, Al-Hajji) ، وتعد ظاهرة الدروس الخصوصية من أهم الظواهر التربوية المتفشية بشكل وبائي في الوسط التعليمي، إذ انتشرت في جميع المراحل التعليمية؛ وطالت جميع الأطراف من أولياء الأمور إلى المتعلم فالمعّلم والمجتمع ككل، فهي في تزايد ملحوظ، والإقبال عليها أصبح رهيبا، فمع بداية كل عام دراسي يُلاحظ تساؤلات الأهالي للمعّلمين عن إمكانية القيام بدروس خصوصّية داخل المدرسة أو خارجها، بما فيها الحلقة الاولى من التعليم الاساسي فمن يراقب مجموعات التلاميذ التي تغادر منازلها في ساعات بعد الظهر وتتجه إلى معاهد التقوية الخاصة كما يطلقون عليها، أومنازل المعلمين الخصوصيين التي باتت عناوين بارزة يعرفها الجميع، يبين أن ظاهرة الدروس الخصوصية تكاد تخرج عن السيطرة وتتحول إلى نظام تعليم موازٍ مقابل للتعليم الرسمي، ولخطورة انتشار هذه الظاهرة في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي، و الآثار السلبية في المراحل اللاحقة وعلى جميع أطراف العملية التعليمية، ومحاولة السعي إلى إبراز أسبابها ، ومن ثم إيجاد طرائق لعلاجها والتخفيف من وطأتها، وذلك للحد منها حتى لا تتفشى وتتعمق في المجتمع لدرجة يصعب التخلص منها مستقبلا فقد جاء هذا البحث.

مُشكلةُ البحثِ:

نتيجة التطورات الكثيرة التي طرأت على المناهج السورية أصبحت الدروس الخصوصية واقعاً حياً فرض نفسه وبقوة على الاهالي التي تعول على مستقبل أبناءها وتسعى بكل ما تملك من إمكانات إلى تمكينهم من التحصيل العلمي وتحقيق غاياتهم المنشودة، وبالطبع فقد كبّدتهم وتكبّدهم هذه الدروس نفقات باهظة لم تكن بحسبانها أو مدرجة في خطط إنفاقها، "فظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة معقدة تنجم عن العديد من الأسباب المتنوعة والمتداخلة من بيئة إلى أخرى ومن مدرسة إلى أخرى" الصالحي وآخرون Al–Salhi et Al (5، 2010)، وللوقوف على أسباب انتشار هذه الظاهرة التي يصفها البعض بـ (السلبية)، ويراها آخرون (ضرورة)، قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع عينة من اولياء الامور(25)، والمعلمين(25)، والموجهين التربويين(10)، في منطقة جبلة، قامت خلالها بتوجيه أسئلة عليهم حول اسباب انتشار هذه الظاهرة، فكانت النتائج كالآتي: – هناك أسباب عديدة أدت إلى بروز الظاهرة ومنها أزمة كوفيد19 إذ دفعت جائحة كورونا العديد من الاهالي والتلاميذ، إلى اللجوء للدروس الخصوصية لتعويض الفاقد التعليمي خلال فترة الحظر، إضافة الى تراجع دور المعلم في الغرفة الصفية واعتماده على الدروس الخصوصية لزيادة دخله واعتماد الدروس كمورد رزق اضافي يسانده، لعدم إيلاء المعلمين الاهتمام الكافي، وزيادة رواتبهم وتحسينها، فالدرس الخصوصي أصبح حاجة ماسة للتلاميذ في ظل هذه الامور وغياب المهنية التربوية والمساءلة والمتابعة، كما أنها أصبحت "برستيجا اجتماعيا"؛ إذ لا بد للتلاميذ في جميع المراحل من أخذ هذه الدروس حتى لو لم يكن بحاجة إليها حتى في المواد الدراسية التي تعتمدت على الحفظ والتلقين، فالأعباء المالية اصبحت أكبر من طاقة الاهل(لدرجة أن تلميذ الصف الأول الأساسي أصبح يحتاج لدروس خصوصية، مقلداً في ذلك ابناء الجيران، ومع ذلك لا يستطيع الاهل التقصير معه رغم عدم توافر الإمكانية)، وبحسب رأي افراد العينة أيضا فإن ظاهرة الدروس الخصوصية أربكت الأسرة والمجتمع ككل، ودفعت بعض المعلمين للتخلي عن أدوارهم الحقيقية في إعطاء المادة الدراسية وتعليمها، وعدم الاهتمام بتوضيح المضمون، وتحيزهم إلى تلاميذ دون غيرهم لأنهم يأخذون عندهم دروسا خصوصية، فالبعض وصل لحد الجرأة بأن يقول لتلاميذه (من لم يفهم الدرس فأنا مستعد لإعطائه دروسا خصوصية)، فالمشكلة ليست في التلاميذ ولا يعقل أن يكون الجميع أغبياء بل في المناهج والإخلاص في العطاء، ولا يمكن لأي تلميذ يسعى إلى تحقيق درجات مرتفعة الاستغناء عن الدروس الخصوصية، فالمنهاج كثيف، وازدحام الصفوف بالتلاميذ فبالتالي عدم قدرة المعلم على إعطاء المنهاج بالشكل الصحيح. ومهما تكن وجهات النظر لا يمكن تجاهل التأثير السلبي لهذه الدروس على العملية التعليمية وعلى المدرسة التي لم يعد يُفهم دورها إلا في نقل المعرفة والمعلومات من قلب الكتب وغاب عن ذهن الكثيرين أن المدرسة تقوم بوظائف عديدة أهما التنشئة الاجتماعية والقيمية والثقافية، لذلك حظيت ظاهرة الدروس الخصوصية في الفترة الأخيرة باهتمام الدارسين والباحثين في مجالات مختلفة لضرورة معالجة هذا الموضوع من جوانب متعددة، حيث نشر المعهد الدولي للتخطيط التربوي(IIEP) التابع لليونسكو في العام (1999) أول دراسة عن واقعّ الدروس الخصوصية أجراها مارك (1999)، ولقيت اهتماما بالغا لدى الأكاديميين على مستوى عدد من البلدان المختلفة، وقد أظهرت نتائج المؤتمر العاشر لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(2016) أن من بين المشكلات التي تواجه الدول العربية في نظام التقويم والامتحانات انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية من أجل الحصول على درجات مرتفعة في الامتحانات، وأدى شيوع هذه الظاهرة إلى وجود فئتين من المعلمين الأولى تقوم بشرح المادة، والثانية تدرب التلاميذ على كيفية الإجابة عن الامتحان لأن اجتياز الامتحان أصبح هدفا في حد ذاته، وقد أصبحت الدروس الخصوصية مشكلة تتفاقم يوماً بعد

يوم في سورية حتى اصبحت ظاهرة الجميع مسؤول عنها وهذا ماأكدت عليه نتائج دراسة المرعشلي Al-marashli في سورية (2012) حول أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية تنازلياً إلى المدير فالمدرسة فالطالب فالأسرة ثم المعلم، ولخطورة انتشار هذه الظاهرة ومحاولة هذا البحث إلى إبراز أسبابها ، والسعي إلى إيجاد طرائق لعلاجها والحد منها مستقبلا، وذلك للحد منها مستقبلاً، وتعد ظاهرة الدروس الخصوصية في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي من المشكلات الواقعية التي تستلزم حلولا سريعة للقضاء عليها "نظرا لارتباطها بالعديد من المتغيرات التي تؤثر في مستوى التحصيل لدى التلاميذ سلبا و ايجابا فإنه من الضروري دراستها" الرشيدي وآخرون (Al-Rashidi et Al ,286،2004) ، وفي ضوء ما لمسته الباحثة من انزعاج وقلق حول انتشار هذه الظاهرة لدى القائمين على التعليم و والمعلمين و الموجهين التربويين واولياء الامور الذين تمت مقابلتهم، جاء هذا البحث. لذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي : ما أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في مرحلة التعليم الاساسي من وجهة نظر التلاميذ في ضوء بعض المتغيرات؟

أهميّة البحث وأهدافه

أهميّةُ البحثِ: استمدّ البحثُ الحالي أهميّته من:

– الاهمية النظرية:

–أهمية المرحلة العمرية ((التعليم الاساسي)، كونها مرحلة تأسيسية للمراحل التعليمية اللاحقة.

–قلة الابحاث(في حدود علم الباحثة) التي تناولت انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى تلاميذ الحلقة الاولى في ضوء بعض المتغيرات التي تناولها البحث.

الاهمية التطبيقية:

– إمكانية توظيف نتائج البحث في في الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، لما لها من دور في عدم تكافؤ الفرص التحصيلية للتلاميذ، وتوجه القائمين على التعليم إلى تحسين العملية التعليمية بتفادي الأسباب المتعلقة بثغرات في العملية التعليمية.

– توجيه ولفت نظر القائمين على العملية التعليمية إلى إقامة دورات تقوية (دروس تعويضية– ترميمية) للتلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي كأسلوب للحد من انتشار هذه الظاهرة.

– إقامة دورات تدريبية تساعد المعلمين على مواجهة الصعوبات الخاصة بالتعليم والتشديد على مكافحة ظاهرة الدروس الخصوصية من خلال الندوات التربوية والمؤتمرات العلمية.

أهدافُ البحث: هدفَ البحثُ الحالي إلى التعرف الى أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي في منطقة جبلة من وجهة نظرهم.

فرضيات البحث:

-لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير الجنس.

- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير السكن.

-لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير تخصص المعلم.

-لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير نظام تلقي الدروس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير المادة الدراسية.

مُصطلحاتُ البحثِ وتعريفاتُها الإجرائيّة:

تعرف الدروس الخصوصية بأنها : " كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه التلميذ منفرداً أو في مجموعة مقابل مادي يُدفع للقائم به "حسن (67، 2006 Hassan)

"هي الجهد الذي يبذله المعلم خارج نطاق المدرسة ويستفيد منه المتعلم بصورة فردية أو جماعية ، بحيث يتقاضى المعلم أجراً يدفع له مقابل هذا الجهد. الحربي (18، 2001 ,Al-Harbi)، وتتم داخل بيوت المعلمين أو تلاميذهم في ضوء اتفاق شفهي تحدد فيه أجرة المعلم عن كل درس وزمن ومكان إنجازه " التميمي (70، 2014 ,AlTamimi) وتتبنى الباحثة هذا التعريف في بحثها.

الدراساتٌ السابقةٌ: تقسم إلى دراسات عربية:

دراسة الصالي ، الكندري ، بدر(2010) بعنوان: الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت: الواقع والأساليب والعلاج، الكويت.

هدفت الدّراسةُ إلى التعرف على واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت واسباب انتشارها من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية والمدرسين واولياء الامور، أُستخدم المنهجُ الوصفيّ، وتم تطبيق استبانة على عينة من المتعلمين في المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائجُ الدّراسة إلى أن الدروس الخصوصية منتشرة انتشارا واسعا بين طلاب التعليم الثانوي بالكويت، وان اول الاسباب التي تدفعهم للدروس الخصوصية كانت الرغبة في الحصول على اعلى الدرجات.

دراسة عفانة، العاجز (2011) بعنوان: ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة أسبابها وعلاجها، فلسطين.

هدفت الدراسة إلى دراسة ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة ، استخدم المنهج الوصفي باسلوبه الاستقصائي، وتم تطبيق استبانة على عينة من المتعلمين في المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائجُ الدّراسة ان أسباب انتشار ظاهرة الدروس تمثلت في عدة عوامل من أهمها المنهاج المطبق ، المعلم المتعلم . وذلك كما يراها المتعلمون أنفسهم .

دراسة المرعشلي (2012) بعنوان: أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدراء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) و سبل الحد من انتشارها، سورية

هدفت الدّراسةُ إلى التعرف الى الفروق بين آراء كل من المعلمين والمديرين واولياء الامور حول اسباب انتشار الدروس الخصوصية للحلقتين الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي، أُستخدم المنهجُ الوصفيّ التحليلي المقارن، وتم تطبيق استبانة على عينة من المدراء والمعلمين واولياء الامور، وأظهرت نتائجُ الدّراسة إلى أن معظم أفراد العينة يُردون أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية تنازلياً إلى المدير فالمدرسة فالطالب فالأسرة ثم المعلم، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة.

دراسة التميمي(2014) بعنوان: أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، العراق

هدفت الدّراسةُ إلى التعرف تقصي أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والنتائج التربوية على طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة.، أُستخدم المنهجُ الوصفيّ، وتم تطبيق استبانة على عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائجُ الدّراسة أن أسباب انتشار الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على الطلبة كانت بدرجة متوسطة وكبيرة من وجهة نظر الطلبة، وعدم وجود فروق بين متوسطات الطلبة في نظرهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات عدا متغير الفرع التعليمي لصالح طلبة فرع الإدارة المعلوماتية، ومتغير درجة تعليم الأب لصالح الطلبة الذين يتمتع آباؤهم بدرجة التعليم الجامعي فأكثر.

دراسة العومي(2017) بعنوان: عوامل انتشار الدروس الخصوصية (كظاهرة مجتمعية وتعليمية) لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (من وجهة نظر الطلاب)، الكويت.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى عوامل انتشار الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب، واستخدم المنهج الوصفي باستخدام الاسلوب المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة من الطلبة في المرحلة الابتدائية، وأظهرت نتائجُ الدّراسة وجود مجموعة من العوامل لها الدور الاساس في انتشار الظاهرة وهي العوامل المرتبطة بالطلاب والعوامل المرتبطة بالمعلم والعوامل المرتبطة بالادارة المدرسية والمناهج الدراسية وكذلك الاسرة

دراسة الغانم (2017) أسباب انتشار الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم، السعودية

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اسباب انتشار الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثانوية بالسعودية من وجهة نظر المعلمين، واستخدم المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة من المعلمين في المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائجُ الدّراسة وجود مجموعة من الاسباب لها الدور الاساس في انتشار الظاهرة وهي رغبة الطلاب بالالتحاق بتخصصات تتطلب التفوق في الرياضيات، والرغبة في الحصول على درجات مرتفعة في الرياضيات، وبينت ايضاً أن الدروس الخصوصية تزيد من اعتماد الطالب على الحفظ والملخصات، وتؤدي الى تدهور القيم المهنية للمعلم، وتزود الطالب بتمارين لايحصل عليها بالمدرسة.

دراسة بن اسماعيل (2019) الدروس الخصوصية قراءة تربوية في الاسباب والآثار

هدفت الدراسة إلى القاء الضوء على إحدى الظواهر التربوية الحساسة التي يعيشها الوسط التربوي، والاسباب الكامنة وراء اللجوء للدروس الخصوصية وإبراز آثار هذه الظاهرة على العملية التعليمية ، استخدم المنهج الوصفي باسلوبه الاستقصائي، وتم تطبيق استبانة على عينة من الطلاب والمعلمين واولياء الامور، وأظهرت نتائجُ الدّراسة وجود اسباب عديدة منها تقصير المعلمين في اداء واجبهم المهني ورسالتهم على الوجه الصحيح، تؤثر الدروس الخصوصية سلبا على ميزانية الاسر، وبالتالي تحدث الكثير من المشكلات التي تحد من تحقيق اهداف العملية التعليمية.

دراسات اجنبية:

دراسة Davies and, Janice (2006) بعنوان: The Franchising of Private Tutoring: A View from Canada Social Changes in Canada Have Led to an Increase in the Demand for Out-of-School Tutorin كندا. منح حق الامتياز للدروس الخصوصية: نظرة من كندا للتغييرات الاجتماعية التي أدت إلى زيادة الطلب على ترك المدرسة واتباع الدروس الخصوصية،هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ظاهرة الدروس الخصوصية لدى عينة من الطلبة من وجهة نظر ابائهم، واستخدم المنهج الوصفي باستخدام استبانة، وأظهرت نتائجُ الدّراسة وجود مجموعة من العوامل لها الدور الاساس في انتشار الظاهرة وهي العوامل المرتبطة بالطلاب والعوامل المرتبطة بالمعلم وكذلك الاسرة.

دراسة Dang (2007) بعنوان: The determinants and impact of private tutoring classes in Vietnam ، فيتنام. محددات وتأثير الدروس الخصوصية في فيتنام، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى آثار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى عينة من الطلبة في الثانوية في البلدان النامية، واستخدم المنهج الوصفي باستخدام استبانة، وأظهرت نتائجُ الدّراسة أن الدروس الخصوصية اصبحت ضرورة ملحة بحياة الطلاب، تخصص لها ميزانية من قبل الاهل.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

اتّفقت الدّراساتُ السابقة مع البحث الحالي في الموضوع المدروس وهو الدروس الخصوصية، وتعرف اسباب انتشارها من وجهات نظر متباينة(طالب، معلم ، مدير، اولياء امور)، واستخدام المنهجُ الوصفيّ، والاداة (الاستبانة) وقد اختلفت من حيث الموادّ التي تمّ تناولها في الدراسات، منها العلوم والرياضيات واللّغات، وبعض هذه الدّراسات تناول المرحلة الثانوية فقط وبعضها الاخر المرحلتين الثانية والثانوية. كما أنّ المرحلةَ التّعليميّة اختلفت بين الدّراسات، حيثُ تناولَ بعضُهم طلبة المرحلةِ الثّانويّةِ، وبعضهم الآخر طلبة المرحلةِ الأساسيّةِ والثانوية وبعضها المرحلة الابتدائية لكن فقط في مادة الرياضيات.

ويتشابه البحثُ الحاليُّ مع الدّراساتِ السّابقةِ في الهدفِ، وهو تحديدُ أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وكذلك في المنهجِ المُتّبعِ وهو المنهجُ الوصفيّ، وكذلك تتشابه مع دراسة العومي(2017) في عينة البحث الا أن البحث الحالي تناول جميع المواد الدراسية التي يتلقى فيها تلاميذ الصفين الخامس والسادس دروساً خصوصية ومن وجهة نظرهم انفسهم، وهذا مالم تتناوله الدرسات السابقة، إضافة الى اختلاف حجم العينة وكذلك المنطقة التي تم تطبيق البحث فيها، وقد ركز البحث الحالي على ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي في

سورية، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة من قبل –هذا على علم الباحثة –إذ لم تجد الباحثة أي دراسة تناولت هذه الظاهرة وفي تلك المرحلة وخاصة في إطار ميداني عملي.

الدّراسةُ النّظريةُ: مفهوم الدروس الخصوصية

أشار العاكي Al Alaki (2009) الى مفهوم الدروس الخصوصية: بأنها كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدارسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر ويستثنى من هذا ما يقدمه بعض الآباء لألبنائهم بصورة مساعدات تعليمية في المنزل، ويضيف حمود Hammoud (2019): بأنها عملية تعليمية تتم بين طالب ومدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده، أو ضمن مجموعة بأجر يحدد بين الطرفين باتفاق بينهما، كما تعد دروسا يتم توفيرها خارج ساعات الدوام المدرسي، معظمها في المساء، وخلال العطل، تمّس مرحلة ما قبل الابتدائي إلى ما بعد الثانوي.

أشكال الدروس الخصوصية: تعددت وتنوعت الدروس الخصوصية لانظرا للانتشار السريع لها في الأوساط التربوية والمجتمعية و منها:

–الدروس الخصوصية الفردية: وتكون داخل المنازل؛ إما منزل التلميذ أو منزل المعلم، حيث يكون كل منهما مستعدا للتنقل واستقبال الآخر بمنزله، وتكون هذه الدروس شاملة لكل المواد الدراسية أو البعض منها، ويشهد هذا النوع شيوعا وانتشارا كبيرين حيث تعتبر طريقة سهلة لدى العديد من المعلمين حسن (Hassan, 2006,67)

–نموذج الدروس الخصوصية بالمراسلة: وهي تعد نوعا من أنواع الدروس الخصوصية المطبقة باليابان وكوريا باعتبارهما أكثر المناطق انتشارا لهذه الدروس في العالم(Ireson ,2004) تكون بمبالغ مالية ويتلقى فيها الطالب مواد تعليمية مثل أوراق الدراسة الذاتية التي يتم إعدادها وتسليمها من مؤسسات خاصة بانتظام على ثلاث مراحل؛ ففي المرحلة الأولى يتم تزويد الطالب بإجابات وتفسيرات إضافية عن الأسئلة من أجل مساعدتهم على الدراسة بشكل مستقل، وفي الثانية يقدم الطالب الأوراق الدراسية الذاتية للمعلمين لتقييمها .وفي المرحلة الأخيرة تعاد الأوراق للطالب مع ملاحظات وتعليمات لتثبيت المعلومات من جديد في حالة الخطأ.

–معاهد خاصة بالدروس الخصوصية: يكون هذا النوع أكثر نشاطا خلال السنة الدراسية ويضم مجموعة من الأساتذة، يطلق على هذا النوع اسم (مجموعة التقوية)، ويكون تهافت التلميذ على هذه المدارس أو المراكز التعليمية، بحيث تصبح الأماكن كاملة الإعدادات قبل بدء العام الدراسي بشهر أو شهرين إضافة إلى سعي بعض الأساتذة للإعلان عن أنفسهم كمدرسين خصوصيين في ملصقات، يتم توزيعها في الشوارع ولصقها على المحطات و الأماكن العامة.

–الدروس الخصوصية عبر وسائل تكنولوجية متطورة: من أمثلتها المشاركة عن طريق الإنترنت، توفر برامجها عدة عناصر أهمها: –إمكانية المحادثة الصوتية بين المعّلم والتلميذ .

–استخدام البرنامج باللوح الإكتروني، يقوم المدرس بشرح المعلومات المختلفة عليها ليشاهدها التلميذ في جهازه الخاص مباشرة، كما يقوم التلميذ بطرح الأسئلة وحل المشاكل المطروحة من قبل المدرس، والبرنامج مصور بصورة سهلة، ويستفيد من هذه الخدمات تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ويمكن للطالب المفاضلة بين عدد ألساتذة الذين يختارهم بنفسه.

–معاهد خاصة لإعداد المقبلين لامتحان القبول الجامعي: حيث ينضم إليها خريجو المدارس الثانوية والراغبون في الالتحاق بالجامعة لتخصص معين وذلك بأخذ حصص مكثفة لحجز مقاعد جامعية العنزي(Al–Anzi,2010,82)

أسباب اللجوء للدروس الخصوصية: انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية في كافة المراحل الدراسية و إن أسباب انتشار هذه الظاهرة متنوعة ومتعددة يمكن حصرها في الأسباب الآتية حسب ما توصلت اليه نتائج الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة:

أسباب تعود للتلميذ: (–ضعف التأسيس بعض المواد، و كراهية للمادة أو المدرس أو المدرسة، و كثرة الغياب.

–الإهمال وعدم تنظيم الوقت، و الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس ، و تقليد الأقران، –الشعور بالخوف في الامتحان، –عدم الاهتمام والانتباه أثناء إلقاء الدرس، و التقرب للمدرس للحصول على درجات عالية. الصالحي وآخرون (Al–Salhi et Al, 2010 ,44)

أسباب تعود لمدرس المادة:

لعل من بين أهم الأسباب التي تؤدي بالتلميذ اللجوء إلى الدروس الخصوصية هو عدم قدرته على الاستيعاب، خاصة إذا كان التلميذ بطيء الفهم، كذلك نفوره من الأستاذ إذا كان يعامله بطريقة سيئة بسبب ضعفه في مادة معينة، أيضا فإن رغبة الآباء في نجاح أبنائهم يدفعونهم إلى أخذ دروس خصوصية، من أجل تدارك النقص، فعدم تناسب قدرات التلاميذ مع التخصص يجعله يشعر بعدم الرغبة في الدراسة وتراجع نتائجه يحم عليه أخذ دروس خصوصية.

أسباب تعود للبيت والأسرة: (–أشغال أولياء الأمور وضعف إشرافهم على أعمال أبنائهم، –عدم تعاون البيت مع المدرس لتلمس حاجات التلميذ وتلبيتها، مشكلات الأسرة المالية والاجتماعية والأسرية كالعنف والتدليل، تكليف الأبناء بأعمال كثيرة ومرهقة في البيت، المباهاة بين الأسر ودخول الدروس الخصوصية ضمن هذا المجال (Al–Ghanim,2017,313))

أسباب تعود إلى للمدرسة: (–كثرة أعداد التلاميذ في المدرسة، –ضعف إدارة المدرسة وبالتالي تسبب التلاميذ والمعلمين، تقصيرها بنوعية التلاميذ والمدرسين بإضرار الدروس الخصوصية، –إهمالها دراسة وتتبع حالات التلاميذ الضعفاء وتوجيههم المراكز التربوية) التميمي Al Tamimi(2014،78)؛ فرشان Farashan(2009،60)

سلبيات الدروس الخصوصية: حسب آراء بعض النقاد وعلماء التربية ونتائج العديد من الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة: أن سلبيات الدروس الخصوصية أكثر من إيجابياتها حمود Hammoud (2019)؛ سلام Salam (2010)

سلبييات الدروس الخصوصية على الأسرة:

تعتبر الدروس الخصوصية إحدى الظواهر الحديثة التي تحولت مؤخرا إلى الكماليات إن صح التعبير التي تستنزف أموال الأسرة مما يؤثر سلبيا على مخطط التنمية الرسمية حيث تشترك هي والعديد من الظواهر الأخرى في نقاط كثيرة مثلاً كالإنفاق سبيل الهواتف النقال والواجبات السريعة الجاهزة التي لها دور في إضعاف ودخل وادخار الأسرة.

سلبيات الدروس الخصوصية على التلميذ:

من الممكن أن لا يستفيد التلميذ من الدروس الخصوصية بسبب طريقة المدرس الخصوصي والذي يكون همه الوحيد هو كسب المال، ولا يهم أن أدى مهمته التعليمية. وبالتالي يكون التلميذ الخاسر الوحيد بالإضافة إلى بذل جهد ذهني في أثناء تلقيه الدروس، ويجهد عقله وجسمه، علما أن بعض المواد الخاصة العلمية الذي لا يصل إلى 20 %فقط، وعلى الرغم من لجوء التلميذ لهذه المجموعات للغائبة التي يجدونها فيها إلا أن هذه المراجعة تحتاج لوقت كافي لأن الوقت لا يسمح بدخول الامتحان ووجود مواد أخرى بحاجة للاستكار.

سلبيات الدروس الخصوصية على المدرس: من بين أهم سلبيات الدروس الخصوصية، تحول الأستاذة إلى آلة تعمل نهارا، في المدارس، وليلا في الدروس الخصوصية والبرامج التدريبية، فلا يجدون وقتا للراحة والمطالعة والتحضير، فتعكس جميع هذه الآثار على حياتهم العلمية والخاصة، ويصبح همهم الأكبر تحقيق مزيدا من الأموال على حساب العملية التعليمية.

سلبيات الدروس الخصوصية على المجتمع: –تجعل الدروس الخصوصية التلميذ اتكالي وتحجم قدرته العقلية، –إهدار الوقت ،و كثرة غياب التلاميذ بسبب الإرهاق نتيجة لهذه الدروس أو إيمانا منهم بعدم جدوى الذهاب للمدرسة . –مشاغبة التلميذ لمعلميه بغية صرفهم عن إكمال الشرح لإغاظة زملائهم الذين لا يدرسون دروس خصوصية – . تراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية.

حدودُ البحثِ: اقتصرَ البحثُ الحاليّ على الحدودِ الآتيةِ:

الحدودُ العلميّةُ: استبانة لتعرف أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، عينة من تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي الذين يأخذون دروسا خصوصية في منطقة جبلة.

الحدودُ الزّمنيّة: أُنجزَ البحثِ خلال شهر تشرين الأول من العام (2020).

الحدودُ المكانية: جبلة، اللاذقية– الجمهورية العربية السورية.

منهجُ البحث: استخدمت الباحثةُ المنهج الوصفيّ، بهدف وصف وتحليل واقع ظاهرة الدروس الخصوصية، وأسبابها وتحليلها وتفسيرها، وقد أُستخدم هذا المنهج لانه يعتمد على دراسة الواقع كماهو، ويهتم بوصفه وصفا دقيقا إما كميا او نوعيا و لمناسبته في تحقيقِ أهدافِ البحث عباس وآخرون Abbas et. al (74، 2007).

مجتمعُ البحثِ وعيّنته:

–يتألف المجتمع الأصلي من جميع تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي في منطقة جبلة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائيّة البسيطة لمناسبتها لهدف البحث، وبلغ عددها (80) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الاساسيين، كونهم الأكبرسناً في الحلقة الاولى، و الاكثر قدرة على قراءة الاستبانة والتعامل مع البنود، إذ حدد عدد التلاميذ الذين يأخذون دروساً خصوصية في الصفوف المختلفة من بعض مدارس الحلقة الاولى المختارة بالطريقة العشوائية ، وذلك عن طريق زيارة تلك المدارس بصورة يومية على مدى أسبوع، ثم تم فرز التلاميذ الذين يأخذون دروساً خصوصية في المواد الدراسية المختلفة، ثم وزعت الاستبانات عليهم مباشرة للإجابة عنها.

– بلغ عدد الطلبة الذين يأخذون دروساً خصوصية في الصفين الخامس والسادس الاساسيين من المدارس المختارة 120 تلميذا وتلميذة، إلا أنه تم استبعاد 40 تلميذاً؛ لأسباب مختلفة من أهمها عدم تعبئة البيانات الخاصة بالتلميذ، أو عدم استكمال الإجابة عن فقرات الاستبانة، أو بسبب عشوائية الإجابة عن تلك الفقرات. وعلى هذا فإن عينة البحث الحالي اشتملت على 80 تلميذاً وتلميذة، موزعين على بعض متغيرات البحث المستقلة كما يبينها الجدول رقم (1).

الجدول (1) توزع العينة حسب متغيرات البحث.

المتغيرات	الجنس	التكرار	النسبة المئوية	السكن	التكرار	النسبة المئوية
	ذكر	35	%43,75	ريف	40	%50
	انثى	45	%56,25	مدينة	40	%50
المجموع		80	100		80	100

اجراءاتُ البحث: لتحقيقِ أهدافِ البحثِ اتّبعت الباحثةُ الإجراءاتِ الآتيةِ:

1. إعدادُ الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى الطلبة، إذ اشتملت (30) بنداً موزعاً على ثلاثة ابعاد وكل بعد يتضمن مجموعة من االبنود تتعلق بالمتعلم نفسه، وأخرى تتعلق بالمعلم والمنهاج، وبنود تتعلق بالاسرة، والإجابات تأخذ الاحتمالات التالية (أرفض=1 محايد=2 موافق =3).

2. صدقُ الاستبانة: تم عرضُها على (10) من أعضاءِ الهيئةِ التدريسيةِ في كليّةِ التّربيةِ في جامعةِ تشرين لإبداءِ رأيهم في مدى مُناسبةِ الأداةِ للهدف الّتي وُضعت من أجله؛ ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة البنود للابعاد التي تنتمي لها، وقد وافقَ السّادة المُحكّمون عليها بعد إجراء بعض التّعديلات، إذ بسّطت بعض العبارات بغية زيادة الفهم ولتتناسب مع قدرات التلاميذ، وتم حذف بعض العبارات لتقاطعها مع غيرها.

كما طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الاساسيين من خارج عينة البحث الأساسية والذين يأخذون دروسا خصوصية، إذ بلغ عدد أفرادها (25) تلميذا بغية التأكد من وضح البنود، وبين التطبيق أن البنود كافة كانت واضحة ومفهومة لدى التلاميذ.

3. صدق المحتوى، تم حساب صدق أداة البحث بطريقة الاتساق الداخلي ، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون لاستبانة اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لكل محور وللاستبانة ككل، وكانت قيم معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05). وكانت أقل قيمة لمعامل الارتباط(0.50) وأعلى قيمة هي (0.96)، وهذا يدل على أن أداة البحث على درجة عالية من الاتساق مما يطمئننا بمصداقية أداة البحث

4. ثباتُ الاستبانة: تمّ التّأكدُ من ثباتِ الاستبانة بطريقتين ، الأولى طريقة للتجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل الثبات /0.85 /، والثانية بطريقة ألفا كرونباخ ، وكانت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.81)، وهما معاملان مرتفعان ودالان عند مستوىدلالة (0.01) ، مما يؤكد على صلاحية استخدام هذه الأداة في البحث الحالي.

5. قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة البحث والتي بلغت (80) تلميذا وتلميذة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية في منطقة جبلة. في أثناء التطبيق طلب من كل تلميذ من أفراد العينة قراءة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن بنود الاستبانة، والإستفسار عن أي بند غير واضح، ومن ثم وضع إشارة(×) في المكان المناسب، وقد تم جمع الاستبانات وذلك من أجل تحليل إحصائي أفضل. فقد بلغت عدد الاستبانات الصحيحة(80) استبانة (ذكور واناث) ومن ثم تم التحليل الإحصائي باستخدام رزمة spss.

المعالجة الإحصائية : للإجابة عن أسئلة البحث استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية الآتية:

1- المتوسط النسبي للتعرف على أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي.

2- اختبار ت T-test ، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات اجابات تلاميذ الحلقة الاولى في الأسباب التي تدفعهم لأخذ الدروس الخصوصية .

3-تحليل التباين الأحادي One-way - Anova للتعرف على الفروق بين متوسط اجابات أفراد عينة البحث حول اسباب اخذ الدروس الخصوصية طبقاً للمتغيرات التالية: الجنس، وسكن التلاميذ، و تخصص المدرس، و المادة الدراسية ، ونظام تلقي الدرس الخصوصي.

4-اختبار شيفيه Scheffee للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات الثنائية .

النتائجُ والمُناقشة

توصل البحث إلى عدد من النتائج، وعُرضت تبعا لسؤال البحث الرئيس و فرضياته على النحو الآتي:

أولاً: الإجابة عن سؤال البحث الرئيس الذي ينص على: ما أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الحلقة الأولى من التعليم الاساسي في منطقة جبلة؟ تبعاً لاستجابات عينة البحث على الاستبانة المصممة من قبل الباحثة، وجرى حساب متوسط كل بند من بنود الاستبانة ، ثم الانحراف المعياري لتلك البنود ومن ثم حساب الاهمية النسبية لكل بند تبعا لاجابات افراد العينة، لتعرّف اسباب أخذهم الدروس الخصوصية، والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

الجدول (2) الاهمية النسبية لإجابات أفراد العينة عن أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية

رقم	اسباب اخذي الدروس الخصوصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	البعد الأول : أسباب تتعلق بالمتعلم(شخصية)	21.67	2.94	
1	ضعفي في المادة الدراسية	1.30	0.71	%43.33
2	الضجة والفوضى في الصف	2.70	0.68	%90
3	عدم قدرتي على متابعة شرح المعلم	2.12	0.99	%70.66
4	رغبتي في الحصول على درجات عالية	2.81	0.52	%93.66
5	التعرف على نظام أسئلة المعلم في الامتحانات	2.03	0.94	%67.66
6	صعوبة فهمي واستيعابي للمادة الدراسية	2.78	0.56	%92.66
7	تقليد زملائي لأخذ دروس خصوصية	1.83	0.78	%61
8	التباهي والتفاخر بين زملائي	1.36	0.48	%45.33
9	التنافس بيني وبين زملائي في الصف	1.47	0.85	%49
10	كثرة الواجبات المنزلية	2.80	0.53	%93.33
	البعد الثاني : أسباب تتعلق بالمنهاج والمعلم	32.62	4.80	
11	عدم اهتمام المعلم بالمادة الدراسية داخل الصف	1.20	0.60	%40
12	ترغيب المعلم بالدروس الخصوصية.	2.35	0.94	%78.33
13	الخوف من الامتحانات	2.80	0.60	%93.33
14	استخدام المعلم أسلوب تعليمي يحث على الحفظ	3.00	0.00	%100
15	إخفاء المعلم المعلومات الضرورية لفهم المادة.	2.81	0.47	%93.66
16	محاباة المعلم لبعض الطلبة وإهماله للآخرين في الحصة .	2.40	0.89	%80
17	قلة استخدام المعلم للوسائل الإيضاحية في التدريس .	2.91	0.52	%97
18	يعلم المعلم بشكل افضل في الدروس الخصوصية	2.45	0.28	%81.66
19	التغيير المستمر في المناهج الدراسية	2.76	0.89	%92
20	صعوبة بعض الموضوعات التي يحتويها الكتاب المدرسي.	2.35	0.57	%78.33
21	عدم وجود وقت كاف للاستفسار وطرح السؤال في الحصة.	1.62	0.94	%54
22	قلة الأمثلة التوضيحية في الكتاب المدرسي	2.45	0.58	%81.66
23	صعوبة الأسئلة التي يطرحها الكتاب في نهاية كل موضوع	2.77	0.89	%92.33
	البعد الثالث : أسباب تتعلق بالاسرة	17.02	3.74	
24	عدم معرفة والديّ للمنهاج الدراسي الجديد.	2.47	0.55	%82.33
25	عدم سماعي كلمة (ادرس) من أفراد أسرتي	2.55	0.87	%85
26	توفير الراحة من قبل والدي	2.35	0.76	%78.33

27	استجابة والدي لرغبتي في اخذ الدروس الخصوصة	2.62	0.94	%87.33
28	انشغال والدي الدائم عني في العمل	2.72	0.75	%90.66
29	طموح والديّ المرتفع بشأن مستقبلي	1.57	0.59	%52.33
30	الدخل المادي المرتفع لأسرتي	2.47	0.89	%82.33

تشير النتائج الوارد في الجدول أعلاه، إلى أن أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى تلاميذ الحلقة الاولى مرتبة تنازلياً كانت (استخدام المعلم أسلوب تعليمي يحث على الحفظ)، و(رغبة التلميذ في الحصول على درجات عالية)، و(إخفاء المعلم المعلومات الضرورية لفهم المادة)، و(كثرة الواجبات المنزلية)، و(الخوف من الامتحانات)، و(صعوبة فهم التلميذ واستيعابه للمادة الدراسية)، و(صعوبة الأسئلة التي يطرحها الكتاب في نهاية كل موضوع)، و(انشغال الاهل الدائم في العمل)، و(الضجة والفوضى في الصف)، و(استجابة الأهل لرغبة التلميذ في اخذ الدروس الخصوصة)، و(عدم سماع التلميذ كلمة (ادرس) من أفراد أسرته)، و(عدم معرفة الاهل للمنهاج الدراسي الجديد)، و(الدخل المادي المرتفع لأسرتي)، و (يعلم المعلم بشكل افضل في الدروس الخصوصية)، و(قلة الأمثلة التوضيحية في الكتاب المدرسي)، و(محاباة المعلم لبعض الطلبة وإهماله للآخرين في الحصة)، و(ترغيب المعلم بالدروس الخصوصية)، و(صعوبة بعض الموضوعات التي يحتويها الكتاب المدرسي)، (توفير الراحة من قبل الاهل)، و(عدم قدرة التلميذ على متابعة شرح المعلم)، و(التعرف على نظام أسئلة المعلم في الامتحانات)، و(تقليد زملائه لأخذ دروس خصوصية)، و(عدم وجود وقت كاف للاستفسار وطرح السؤال في الحصة)، و(طموح الاهل المرتفع بشأن مستقبله)، و(التنافس بينه وبين زملائه في الصف)، (التباهي والتفاخر بين زملائه)، و(ضعفه في المادة الدراسية)، و(عدم اهتمام المعلم بالمادة الدراسية داخل الصف)؛ أي أن أسباب انتشار ظاهرة الدروس تمثلت في كل من المنهاج، والمعلم و المتعلم والاهل وذلك كما يراها التلاميذ أنفسهم، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عفانة والعاجز (2011)، التي أشارت إلى أن أسباب انتشار ظاهرة الدروس تتمثل في عدة عوامل من أهمها المنهاج المطبق ، المعلم المتعلم . وذلك كما يراها المتعلمون في المرحلة الثانوية أنفسهم، وكذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة المرعشلي(2012) الذي خلص إلى أن معظم أفراد العينة يُردون أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية تنازلياً إلى المدير فالمدرسة فالطالب فالأسرة ثم المعلم ، كذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة جبل ومووسى (2005) في ان الخوف من الامتحانات يعد عاملا انفعاليا يدفع التلاميذ على الدروس الخصوصية ، وكذلك مع دراسة العومي (2017) التي بينت أن العوامل التي لها الدور الرئيس في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية هي العوامل المرتبطة بكل من الطلبة و المعلم و الادارة المدرسية و المناهج الدراسية والاسرة.

ويمكن تفسير ذلك أن ظاهرة الدروس الخصوصية أصبحت ثقافة سائدة في المجتمع يقبل عليها الجميع بسبب الاعتقاد السائد أن التلميذ لا يمكن أن ينجح أو يحقق درجات مرتفعة إلا عبر هذه الدروس، وكذلك عامل التقليد والمفاخرة بين التلاميذ الذي يُجبر الكثير من التلاميذ للالتحاق بتلك الدروس، ثم إن المعلمين في المدارس الحكومية في ظل ازدحام الصفوف بأعداد التلاميذ يعد عامل مؤثر في انتشار الظاهرة إذ لا يستطيع المعلم أن يغطي جميع متطلبات الدرس اليومي بشكل متكامل من حيث الشرح والتفصيل والكتابة واستخدام الوسائل الحديثة والقيام بالتطبيق أو التقييم الشفهي، وربما لا يخلصون في عملهم بسبب تدني رواتبهم، وعدم تناسبها مع الضغوط التي تعيشها سورية، مما جعل أولياء الأمور يسارعون وبدءا من الصف الأول الاساسي بإرسال أبنائهم لتلقي هذه الدروس في مراكز خاصة أو باستدعاء بعض المدرسين الخصوصيين لأبنائهم في المنازل، كما أن كثافة المناهج وصعوبتها، وعدم قدرة المعلم على

إعطاء المادة حقها من الشرح بسبب الأعداد الكبيرة للتلاميذ في الصفوف، وعدم توفر الرغبة في إعطاء دروس إضافية بسبب الراتب المتدني الذي يحصل عليه المعلم مما قد يدفع بعض المعلمين أحيانا إلى توجيه الطلبة لأخذ دروس خصوصية في المادة عندهم بعد انتهاء ساعات الدوام الرسمي لتحسين دخولهم الشهرية، والاعتقاد بأن هذه الدروس تحل مشكلة صعوبة الموضوعات والمحتوى.

ثانيا: اختبار فرضيات البحث:

نتائج اختبار الفرضية الاولى وتفسيرها: لاختبار الفرضية الاولى التي تنص على:" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تعزى الى متغير الجنس"، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على الاستبانة ككل، ولتعرف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات عند مستوى دلالة (α=0.05)، استُخدم اختبار(T-test)، ويوضح الجدول رقم(3) النتائج.

الجدول (3) المتوسط والانحراف المعياري واختبار(T) لدلالة الفروق لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكر	35	71.42	11.14	0.74	78	0.74	غير دال
انثى	45	71.24	10.89				

يتبين من الجدول رقم(3) أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات تلاميذ الحلقة الأولى على الاستبانة، ولتعرف دلالة هذه الفروق، حسبُ اختبار (T) للعينات المستقلة، وتبين أن مستوى الدلالة الحقيقي أكبر من مستوى الدلالة المفترض (α=0.05) في الأبعاد ككل، بمعنى أن الجنس لا يؤثر في أخذ التلاميذ للدروس الخصوصية في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة التميمي (2014) التي اكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات الطلبة في نظرهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات وهذا مؤشر إلى ان جميع التلاميذ إناثا وذكورا يتلقون دروسا خصوصية .

نتائج اختبار الفرضية الثانية وتفسيرها: لاختبار الفرضية الثانية التي تنص على:" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تعزى الى متغير السكن"، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على الاستبانة ككل، ولتعرف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات عند مستوى دلالة (α=0.05)، استُخدم اختبار(T-test)، ويوضح الجدول رقم(4) النتائج.

الجدول (4) المتوسط والانحراف المعياري واختبار(T) لدلالة الفروق لدى أفراد العينة تبعا لمتغير السكن

السكن	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ريف	43	74.62	8.06	3.06	78	0.000	دال
مدينة	37	67.48	12.58				

يتبين من الجدول رقم(4) وجود فروقاً بين متوسطات درجات تلاميذ الحلقة الأولى على الاستبانة، ولتعرف دلالة هذه الفروق، حسبُ اختبار (T) للعينات المستقلة، وتبين أن مستوى الدلالة الحقيقي أصغر من مستوى الدلالة المفترض

(α=0.05) في الأبعاد ككل، بمعنى أن السكن يؤثر في اخذ تلاميذ الحلقة الاولى للدروس الخصوصية لصالح تلاميذ الريف، ويمكن تفسير ذلك بأن المدارس في المدينة ربما تكون مجهزة بمن جميع النواحي بشكل افضل، وربما بعد المدرسة في الريف عن سكن المعلم الامر الذي يجعل المعلم يتغيب عن الدروس في المدرسة، او يصل متأخرا عن الحصة الدرسية فلايعطي الاجزء من الحصة، ممايضطر التلاميذ للدروس الخصوصية طبعا وحسب راي افراد عينة البحث.

نتائج اختبار الفرضية الثالثة وتفسيرها: لاختبار الفرضية الثالثة التي تنص على:" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تعزى الى متغير المدرس"، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على الاستبانة ككل، ولتعرف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات عند مستوى دلالة (α=0.05)، استُخدم اختبار(T-test)، ويوضح الجدول رقم(5) النتائج.

الجدول (5) المتوسط والانحراف المعياري واختبار(T) لدلالة الفروق لدى أفراد العينة تبعا لمتغير المدرس

المدرس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
متخصص	21	77.19	4.24	3.00	78	0.000	دال
غير متخصص	59	69.23	11.82				

يتبين من الجدول رقم(5) فروقاً بين متوسطات درجات تلاميذ الحلقة الأولى على الاستبانة، ولتعرف دلالة هذه الفروق، حسبُ اختبار (T) للعينات المستقلة، وتبين أن مستوى الدلالة الحقيقي أصغر من مستوى الدلالة المفترض (α=0.05) في الأبعاد ككل، بمعنى أن اختصاص المدرس يؤثر في اخذ تلاميذ الحلقة الاولى للدروس الخصوصية لصالح المدرس المتخصص وتتفق هذ النتيجة مع نتائج دراسة عبدالله (2010) التي أكدت ان الطلاب يتجهون في الدروس الخصوصية الى المدرس المتخصص بموضوع المادة الدراسية، فبحسب رأيهم يكون المعلم المتخصص ذي كفاءة تعليمية ومهنية، لا تتوفر في معلم المادة الاساسي في المدرسة.

نتائج اختبار الفرضية الرابعة وتفسيرها: لاختبار الفرضية الرابعة التي تنص على:" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تعزى الى متغير نظام تلقي الدرس الخصوصي"، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على الاستبانة ككل، ولتعرف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات عند مستوى دلالة (α=0.05)، استُخدم اختبار(T-test)، ويوضح الجدول رقم (6) النتائج.

الجدول رقم (6) المتوسط والانحراف المعياري واختبار(T) لدلالة الفروق لدى أفراد العينة تبعا لمتغير النظام

النظام	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ضمن مجموعة	77	71.62	10.76	1.24	78	0.4	غير دال
إفرادي	3	63.66	15.04				

يتبين من الجدول رقم(6) فروقاً بين متوسطات درجات تلاميذ الحلقة الأولى على الاستبانة، ولتعرف دلالة هذه الفروق، حسبُ اختبار (T) للعينات المستقلة، وتبين أن مستوى الدلالة الحقيقي أصغر من مستوى الدلالة المفترض (α=0.05) في الأبعاد ككل، بمعنى أن نظام تلقي الدروس الخصوصية لا يؤثر في اخذ تلاميذ الحلقة الاولى للدروس الخصوصية أي أن اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية كيفما كانت سوا بشكل فردي او ضمن مجموعات.

نتائج اختبار الفرضية الخامسة وتفسيرها: لاختبار الفرضية الخامسة التي تنص على:" لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تعزى الى متغير المادة الدراسية"، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على الاستبانة ككل، ولتعرف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات عند مستوى دلالة (α=0.05)، استُخدم اختبار(T-test)، ويوضح الجدول رقم (6) النتائج.

الجدول (6) المتوسط والانحراف المعياري واختبار(T) لدلالة الفروق لدى أفراد العينة تبعا لمتغير المادة الدراسية

المادة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لغة عربية	2	76.50	0.70
رياضيات	6	76.83	3.92
لغةانكليزية	5	72.20	4.38
جميع المواد	67	70.61	11.69

الجدول(7) نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) للمقارنة بين مستوى اخذ الدروس الخصوصية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير المادة الدراسية

المادة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	273.50	3	91.16	0.75	0.52
	داخل المجموعات	9176.04	76	120.73		

يُلاحظ من الجدول رقم(7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تبعا لمتغير المادة الدراسية لتلاميذ الحلقة الأولى على الاستبانة، ولتعرف دلالة هذه الفروق، فقد أجري تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما هو موضح في الجدول (7)، وتبين أن مستوى دلالة (F) الحقيقي أصغر من مستوى الدلالة المفترض (α=0.05) في الأبعاد ككل، بمعنى أنه لم تظهر فروق في الاجابات حولاسباب أخذ الددروس الخصوصية تبعا للمادة الدراسية،و يمكن تفسير ذلك ربما صعوبة بعض المواد هي التي جعلت التلاميذ يتجهون نحو تلقي الدروس الخصوصية فيها كلها، أو أن هذه المواد التي تدرس إما أنها لا تدرس بالطر يقة الصحيحة داخل الصف، ولا تعطى الوقت الكافي الذي يساعد التلميذ على استيعابها وفهمها، او ربما انخفاض تحصيل التلاميذ في هذه المواد يدفعهم الى الدروس الخصوصية ، ويمكن اضافة التزام الاهل باعمال خارج المنزل الامر الذ يدفع بهم الى تسجيل اولادهم بالدروس الخصوصية في جميع المواد.

الاستنتاجاتُ والتوصيات:

أظهرَت النّتائجُ أن أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وذلك كما يراها التلاميذ أنفسهم هي: المعلم والمنهاج المطبق من حيث صعوبة المحتوى واعتماد المعلم على اساليب التلقين في التعليم، و شعور التلميذ بالخوف في الامتحان وازدحام الصفوف بالتلاميذ ...، إضافة الى التلميذ نفسه (تقليد زملاءه، وعدم الاهتمام والانتباه أثناء شرح الدرس، و التقرب للمدرس للحصول على درجات عالية)، وكذلك اولياء الامور من حيث انشغالهم الدائم عن تعليم ابناءهم، في ضوءِ الاستنتاجاتِ تقترح الباحثة الآتي:

–زيادة الحوافز المادة والمعنوية للمعلمين بما يجعل المعلم لاينتظر الحصص الاضافية او الدروس الخصوصية وتكريس كل جهده داخل الحصة الدرسية بالمدرسة.

– –إعادة النظر في القوانين والتشريعات التي تحكم أجور وحوافز رواتب المعلمين، إذ أن تدني رواتب المعلمين كان أحد الأسباب الرئيسة في انتشار الدروس الخصوصية كما أشارت معظم الدراسات

–توعية اولياء الامور من خلال الندوات وبرامج الارشاد وحتى مجالس اولياء الامور بأن غاية التعليم ليس فقط الحصول على اعلى الدرجات وانما تكوين شخصية لديها القدر الكافي من الثقافة والمهارة والقدرة على مواجهة التحديات.

–التوعية المستمرة للتلاميذ ولأولياء أمورهم وتعريفهم بالبدائل المتاحة للدروس الخصوصية مثل المنصات التعليمية والوسائل المساعدة المختلفة والمتوفرة في المكتبات من كتب شرح مبسطة وبرامج كمبيوتر ....

–تقديم حقائب تدريب متكاملة أكاديميا ونربويا لمعلمي الحلقة الاولى ، تسهم في رفع مستواهم المهني والأكاديمي، مع تدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة في العليم، كالسبورة الذكية واستخدام الحاسوب وتوظيف الانترنت.

–عقد دروس تقوية للتلاميذ في بعض المواد, وتكون في المدرسة، ويكون مردودها لكل من المعلم والمدرسة.

–إجراء دارسات أخرى تبين أسباب وطرق علاج ظاهرة الدروس الخصوصية وأثرها على التحصيل من وجهة نظر المعلمين و الادارة المدرسية وأولياء الامور.

Reference

- Al Salehi, Mohsen; Al Kindi, Latif; Badr, king. Private lessons at the secondary stage in the State of Kuwait: Reality and Reasons for Education, Minia University, the ninth scientific conference 2010

Abbas, Muhammad Khalil; Nofal, Muhammad Bakr; Al-Absi, Muhammad Mustafa; Abu Awwad Firyal Muhammad. An Introduction to Research Methods in Education and Psychology, Amman, Dar Al-Masirah, 2007, pg. 430

Abdullah, Fethiye. The reasons related to the phenomenon of private lessons and the effectiveness of using the computer-aided private teaching style on students' achievement in remedial programs in mathematics to reduce the phenomenon, Journal of Educational Studies, Part 71, 2010. pp. 35-143

Afaneh, euzu 'iismaeyl; al eajz,fuad . The phenomenon of the spread of private lessons at the secondary stage in Gaza governorate, its causes and treatment, Educational Studies Journal, Part 70, 2011. pp. 253-275.

Al-Aki, Mohsen Mahmoud. Private lessons at the secondary stage in the State of Kuwait: Reality, Methods and Treatment, a paper presented to the Ninth International Conference, Challenges of Education in the Arab World, College of Education, Minia University, Egypt, 2009, p. 45

Al-Anzi, Abdullah. The phenomenon of private lessons among secondary school students in the State of Kuwait from the point of view of managers and teachers, Journal of the College of Education, Benha University, No. 81, 2010, pp. 82-143.
Al-Ghanim, Maher. The reasons for the spread of private lessons in mathematics and its educational effects on high school students from the point of view of their teachers in Saudi Arabia, The Educational Magazine, First Issue, Part 3, 2017, p. 315
Al-Hajji, Ahmed Ismail. Teaching and learning environment management, Dar Al Fikr, 1st floor, Cairo. 2000
Al-Harbi, club. Private lessons, Nadim educational series, Riyadh. 2001.
Al-Nabrawi, princess. The Relationship of Private Lessons to the Economic Behavior of the Family and the Motivation of Achievement Among Its
Al Oumi, Ilham. Factors of the spread of private lessons (as a societal and educational phenomenon) of mathematics among elementary school students in the State of Kuwait (from the students' point of view), College of Basic Education, Kuwait, 2017. P. 27
Al-Rashidi, Bashir Saleh and others. The Scientific Encyclopedia of Education, 1st Edition, Kuwait, Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences. 2004.
Al-Tamimi, Iman. The causes of the phenomenon of private lessons and its educational effects on secondary school students in Zarqa Governorate, Educational Sciences Studies, Volume 41, Issue 2. 20164.
Bin Ismail, Fatima. Private Lessons, an educational reading on methods and effects, Horizons Scientific Journal, Volume 11, Issue 2, 2019. pg. 314.
Bray, Mark, Percy Kwok, Demand for private supplementary tutoring : conceptual, considerations, and socio-economic patterns in Hong Kong, Economics of Education Review , N22, 2003 , pp 617-618. 70
Dang, Hai-Anh Hoang (2007). The determinants and impact of private tutoring classes in Vietnam. Unpublished doctoral dissertation. University of Minnesota
Davies, Scott and Aurini, Janice (2006). The Franchising of Private Tutoring: A View from Canada Social Changes in Canada Have Led to an Increase in the Demand for Out-of-School Tutoring. More and More, Just as in the U.S., That Demand Is Being Met by Franchises of Large Corporations That Can Offer Standardized Services and a Broad Range of Programs. Phi Delta. Kappan, Vol. 88, 2006 .
Farshan, Louisa; Farida Taibi. Private Lessons, Their Advantages and Disadvantages, Scientific Journal of the National Institute for Research in Education. Algeria, 2009, p. 66, www. Dzazain / news.info 79 72 Retrieved on: 2/7/2020
Fethiye, Abdullah. Reasons related to the phenomenon of private lessons in the United Arab Emirates and the effectiveness of using the private teaching pattern as one of the computer-enhanced mathematics education patterns on the collection of remedial programs as a proposed model to reduce the phenomenon, United Arab Emirates, Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award for Distinguished Academic Performance, 2006.
Hammoud, Noi. The Impact of Private Lessons on Academic Achievement of Baccalaureate Students, A Memorandum for Obtaining a Master's Degree, University of Bouira. 2019.
Hassan, Muhammad Sadin. The phenomenon of private lessons, diagnosis and treatment, the first episode, Journal of Education, Qatar University, 2006, p. 67
Ireson, J (2004) : Private Tutoring: how prevalent and effective is it? London Review of education. 2(2) 109-122.

Jabal Muhammad; Moses, Turkish. Psychological and social factors related to the phenomenon of private lessons and how to confront it. Journal of Educational and Social Studies, Volume 11, Issue 1, Helwan University, College of Education, 2005, p. 55.

Marashli, Nusseibeh. The reasons for the spread of the phenomenon of private lessons from the point of view of managers, student teachers, parents and ways to limit its spread. Al-Fath Magazine, Issue 50, 2012. pp. 712-710

Salam Mohammed. A field study of the phenomenon of private lessons in public high school in Egypt (crisis and treatment), Cairo, National Center for Educational Research and Development 2010.

The Arab Organization for Education, Culture and Science, the tenth conference of education ministers in the Arab world. Evaluation and development of public examinations in the Arab world (Main Document. Amman, Jordan, 2016, p.7.

Verbena Farshan; Farida Taibi. Private Lessons, Their Disadvantages and Advantages, Scientific Journal of the National Institute for Research in Education. Algeria, 2009, p. 66,

www. Dzazain / news.info 79 72 Retrieved on: 2/7/2020.

Watfa, Ali. Educational Sociology, Damascus University, College of Education. 2003.